

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سورة الحجر من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة الحجر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر: 41]: «الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ»، ﴿لِبِأَمَامٍ مُبِينٍ﴾ [الحجر: 79]: «عَلَى الطَّرِيقِ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ [الحجر: 72]: «لَعَلَّكَ»، ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: 62]: «أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ [الحجر: 4]: «أَجَلَ»، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ [الحجر: 7]: «هَلَا تَأْتِينَا»، ﴿شَيْعٍ﴾ [الحجر: 10]: «أَهْمُ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ أَيْضًا شَيْعٍ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: 78]: «مُسْرِعِينَ»، ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: 75]: «لِلنَّازِحِينَ»، ﴿سَكْرَتٍ﴾ [الحجر: 15]: «غَشِيَتٍ»، ﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر: 16]: «مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ»، ﴿لَوَاقِحٍ﴾ [الحجر: 22]: «مَلَاقِحَ مَلَقَحَةٍ»، ﴿حَمَاهٍ﴾ [الحجر: 26]: «جَهَاةَ حِمَاةٍ، وَهُوَ الطِّينُ الْمُنْفَعِرُ، وَالْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ»، ﴿تَوَجَّلٍ﴾ [الحجر: 53]: «تَخَفٍ»، ﴿دَابِرٍ﴾ [الأنعام: 45]: «آخِرٍ» ﴿لِبِأَمَامٍ

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مَبِينٌ﴾ [الحجر: 18]

4701 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتْ الْهَلَاكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسَلَةِ عَلَى صَفْوَانَ - قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٌ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ - فَإِذَا فَزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ، قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَسْمَعُهَا مَسْتَرْقُو السَّمْعِ، وَمَسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سَفْيَانٌ بِيَدِهِ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيَهْنَى، نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرَبَهَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمَسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيَحْرِقُهُ، وَرَبَهَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يَلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ - وَرَبَهَا قَالَ سَفْيَانٌ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ، فَيَصْدَقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ . "

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرِو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ »، وَزَادَ «وَالْكَاهِنَ»، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، فَقَالَ: قَالَ عَمْرِو: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ »، وَقَالَ: «عَلَى فَمِ السَّاحِرِ » قُلْتُ لِسَفْيَانَ: أَنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا؟ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِسَفْيَانَ: إِنْ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَرُغَ»، قَالَ سَفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرِو، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا، قَالَ سَفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا "

عصر يوم الثلاثاء 29 ذو القعدة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون